

شرح رياض الصالحين : الحديث / 41 / د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

الحديث الذي بعده قال وعن ابن يسار المثنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني اتوب في اليوم مئة مرة وهذا الحديث لما نقول يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه هو امر من النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:00:06](#)

ويدل على وجوب التوبة على كل احد. لان الامر يفيد الوجوب والمخاطب هنا الناس كافة وعلى الانسان ان يخلص في توبته حينما يؤدي شروط هذه التوبة فمن ترك ذنبا لغير الله - [00:00:34](#)

عليه ان يصدق في فرجه هذا وان يخرج لله تعالى في تركهم وان يقبض الاجر من الله سبحانه وتعالى وان يعمل محصنات لنفسه حتى تقيه من الذنب ومن شره وربنا جل جلاله قد قال في كتابه ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما - [00:00:55](#)

وربنا جل جلاله يقول وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فالتوبة سبب وسبيل الى الفلاح وربنا جل جلاله يقول الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله - [00:01:18](#)

فاولئك مع المؤمنين. وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما اذا ايها الاخوة علينا بالاكثار من الاستغفار والمسارة بالتوبة والعمل على ان لا يقع الانسان في ذنب من الذنوب وهذي التي ذكرها الامام النووي في اول كتاب التوبة من هذه الشروط ينبغي على الانسان

- [00:01:37](#)

ان يعالج نفسه وان يستذكرها دائما. وان لا يقصر فيها وحينما تقرأ هذه الاحاديث تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حث الامة على التوبة وعلى الاستغفار والنبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولكنه كان يكثر من الاستغفار -

[00:02:06](#)

تحقيقا للتوحيد وذلا وافتقارا للعلي القهار والنبي صلى الله عليه وسلم قد عصمه الله تعالى من الذنوب. اما نحن فنحن مثقلون بالذنوب والخطايا فعلينا بالاستغفار تطبيقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:32](#)

وعلينا بالاقلاع من الذنوب وكل ما لبيث علينا ان نتوب الى الله وكلما يصبح علينا ان ان نتوب الى الله تعالى عسى الله ان يجعلنا على الصراط المستقيم الذي ندعو به ليل نهار ان يهدينا الله الى الصراط المستقيم - [00:02:51](#)

فمن لوازم ذلك ان يقلع الانسان عن الذنب وان يبتعد عن الذنوب هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:03:12](#)